ولقد كان دين براون واضحا ايضا في تحديد موقف الانظمة العربية الرجعية وهو بصدد حديثه عن السياسة الاميركية تجاه لبنان · والذي اصبح الدور العسكري السوري كاحدى ادواتها ، قال المتحدث الاميركي « ان وجهة نظر اميركا تجاه لبنان تتشارك فيها ـ سوريا واسرائيل ··· وبالتأكيد تشاركنا فيها ايضا السعودية وكل البلدان العربية التي نطلق عليها « معتدلة » ·

اما الانظمة الوطنية الاخرى فأن الصمت والتفرج الذي تنهجه كان عمليا في خدمة الجهد السوري العسكري وليس ضده · والمواقف التي اتخذت شكل المعارضة لم تكن فعالة حتى الان ·

٥ـ القيادة السورية · والنظام السوري هو الاخر اصبح لا يخفي حقيقة اهدافه ولا ينكر المواقف الدولية التي تدعمه في المبادرة العسكرية ·

ففي لقائه مع الوفد الفلسطيني ، خلال مباحثات اتفاق دمشق ، اعترف حافظ الاسد للوفد « بان اسرائيل لم تعترض ولم تتدخل عندما دخلت القوات السورية الى لبنان ، لانها كانت ترى أن هذه القوات دخلت لتصفية المقاومة ! » ثم يكمل حديثه « ·· اما الان فهو ، اي الاسد ، يتوقع عدوانا اسرائيليا بعد الاتفاق (اتفاق دمشق) · (٣٤) وبعد مضي شهر واحد فقط ، مزقت دمشق الاتفاق · والاعتداءات الاسرائيلية لم تحصل ! ولماذا تحصل ؟ بدلا منها تكاثرت تصريحات التأييد · اخرها تصريحات بيريز في ايلول « لسوريا واسرائيل نفس الهدف » ·

الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية هي درع الثورة وعمقها الاستراتيجي في لبنان·

ـ من الواضح ان الاهداف الوطنية ـ الاجتماعية ، التي تناضل في سبيلها الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية هي بالضرورة والواقع في مصلحة الثورة الفلسطينية وفي خدمة اهدافها المباشرة والاستراتيجية ·

ـ أن المهام المتمثلة في برنامج الاصلاح الديمقراطي والاجتماعي والسياسي ، تساعد على تعبئة الجماهير اللبنانية وتنظيمها واعدادها للمساهمة في القتال ضد اسرائيل · كما تمكن الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، والجماهير الملتفة حولها ، من خوض نضال متواصل من اجل سياسة وطنية دفاعية تجاه اسرائيل ، وانخراط لبنان في الصراع العربي ـ الصهيوني ·

ـ والنضال من أجل مهام البرنامج الوطني الاصلاحي ، يمكن ايضا من تكثيف مساهمة الحركة الوطنية التقدمية في النضال في سبيل انتزاع حق الثورة والشعب الفلسطيني المطلق في الوجود البشري المسلح ، وحق التعبئة والتنظيم والتدريب والقتال ضد اسرائيل · كما ان انجاز البرنامج الوطني يمكن الحركة الوطنية اللبنانية من خوض القتال الى جانب الثورة جنبا الى جنب ومن موقع اقوى وافضل ضد اسرائيل والقوى المعادية للثورة ، والوقوف بوجه محاولات تطويقها ومصادرة استقلالها السياسي او انتقاصه ·